تواصل الإدانات الدولية والإقليمية.. وقوى فلسطينية وحزبية تبارك الذكرى ٧٢ لجلاء المستعمر الفرنسي

السوريون يؤكدون تحقيق الجيش جلاءً جديداً بإفشاله عدوان الثالوث الغربي

تجمع جماهيري حاشد في ساحة الأمويين بدمشق تأييداً للجيش ولقائد الوطن (سانا)

الوطن – وكالات

أكد السوريون أن بلادهم ستبقى عصية على أعدائها، فمثلما حققوا انتصار جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض وطنهم في يوم السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦، حقق الجيش العربي انتصاراً وفرحة جديدة بجلاء ثان من خلال تصديه لصواريخ العدوان الثلاثي «الأميركي البريطاني الفرنسي» على سورية السبت الماضي. وفي الوقت الذي صدحت فيه حناجر السوريين في العديد من المحافظات فرحاً بانتصار الجيش على العدوان، تواصلت لليوم الثالث على التوالي الإدانات الدولية والعربية والمحلية له، وسط تقديم التهاني لسورية بالذكرى الثانية والسبعين للجلاء التي تحل في السابع عشر من نيسان من عام.

واحتضنت ساحة الأمويين أمس احتفالات آلاف السوريين الذين خرجوا للتعبير عن فرحهم بانتصارات الجيش العربي السوري التي تزامنت مع ذكرى الجلاء، مؤكدين أن تاريخ سورية غني بالانتصارات وأنها ستبقى عصية على الأعداء. وعبر المشاركون بالقصائد الشعرية والأغاني الوطنية والكلمات النابعة من القلب عن فرحهم في هذا اليوم بما حققه جيشهم الباسل من انتصارات وتصديه المشرف للعدوان الثلاثي على بلدهم يوم السبت.

كما خرجت تظاهرة شعبية عفوية داخل مدينة الرقة رفعت الأعلام الوطنية وطالبت بالخروج الفوري للاحتلال الأميركي والميليشيات المسلحة من مدينة الرقة وجميع الأراضي السورية التي يوجد فيها، ونددت بالعدوان الثلاثي على سورية، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر أهلية.

وفي السياق، توجه مجلس الشعب في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض الوطن، بالتحية إلى أبطال الجيش العربي السوري الباسل الذي يجدد معاني الجلاء مع كل انتصار يحققه لتبقى سورية قلعة حصينة على كل الأعداء والطامعين.

دولياً، جدد الرئيس التشيكي ميلوش زيمان في مقابلة مع إذاعة «الموجة الأولى» التشيكية إدانته للعدوان الثلاثي (الأميركي البريطاني الفرنسي) على سورية، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء أمس، مشدداً على أن شن هجوم عسكري على أي دولة يمكن أن يتم فقط بتفويض من مجلس الأمن الدولي.

وقال زيمان: «إن الغرب خرب الشرق الأوسط بطريقة لا يمكن تصديقها بدءاً من العراق بزعم وجود أسلحة دمار شامل وإلى ليبيا».

بدورها أدانت النائبة التشيكية في البرلمان الأوروبي كاترجينا كونيتشنا في حديث لموقع «أوراق برلمانية» أمس العدوان، مؤكدة أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتصرف كمجنون فاقد للمسؤولية. من جانبه، أكد نائب رئيس الحزب الشيوعي التشيكي الموراڤي يوزيف سكالا في حديث لقناة «بريما» التلفزيونية أن العدوان الثلاثي على سورية يتناقض بشكل كامل مع ميثاق الأمم المتحدة، في حين أكد المحلل السياسي السلوفاكي رونالد لجيب، أن النجاحات التي يحققها الجيش العربي السوري هي شوكة في أعين من يريدون تنفيذ أجنداتهم الخاصة في سورية.

من جهتها، قالت الحكومة الفنزويلية في بيان نقلته وكالة «سانا»: إن «دول العدوان تنتهك بشكل علني السيادة والحق في الحياة وجميع حقوق الإنسان للشعب السوري الشقيق عبر استخدامها الأحادي الجانب وغير القانوني للقوة ودون تخويل من الأمم المتحدة». وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شنت فجر السبت عدواناً غادراً بالصواريخ على عدد من المواقع السورية في محيط دمشق وحمص وتصدت لها الدفاعات الجوية السورية وأسقطت معظمها. بدورهما اعتبر الحزب العربي الناصري المصري والمؤتمر الشعبي اللبناني العدوان الثلاثي على سورية في بيان لهما، نقلته «سانا»، أن هذا العدوان هو تعبير عن الخيبة الأميركية والغربية من الخسائر المتوالية التي تتعرض لها قوى الإرهاب والتطرف وتجسيد للصدمة التي تعاني منها الإدارة الأميركية من إخفاق مخططها لضرب وحدة سورية. في غضون ذلك، استنكر المئات من أبناء الجالية السورية والمواطنين الكنديين في وقفة تضامنية مع سورية بمدينة مونتريال بمشاركة العديد من الجمعيات الكندية العدوان. وعبر المشاركون في الوقفة التي نظمت الأحد، بحسب «سانا»، أمام القنصلية الفخرية في مونتريال عن دعمهم للجيش العربي السوري والقيادة السورية، مؤكدين تقتهم بالنصر على قوى العدوان الغربي.

كما تجمع حشد من المتظاهرين الإسبان وعدد من بناء الجالية السورية أمام مقر السفارة السورية في العاصمة الإسبانية مدريد تنديداً بالعدوان، حيث طالب المتظاهرون بمنع استخدام الأراضي والقواعد العسكرية الإسبانية من قبل القوات الأميركية لشن اعتداءاتها على سورية.

وفي اليمن، استنكرت وقفه تضامنية حاشده أمس، بالعاصمة اليمنية «صنعاء»، الصمت العربي المخزي تجاه هذا العدوان، بحسب بيان تلقته «الوطن» من السفارة اليمنية في سورية.

وأضاف البيان: إن الجماهير اليمنية التي خرجت أمام السفارة السورية بصنعاء عبرت عن اعتزازها ببطولات الجيش العربي السوري الذي سيخلدها التاريخ في انصع صفحاته.

بدوره أكد التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي عبر بيان مماثل تلقت «الوطن» نسخة منه، بمناسبة ذكرى الجلاء، أن هذه الذكرى جاءت بعد ثلاثة أيام من هزيمة العدوان الثلاثي على الجمهورية العربية السورية. وأكد أن مشاركة فرنسا الاستعمارية في هذا العدوان محاولة منها لاستعادة نفوذها ومكانتها وهيمنتها المفقودة بعد أن تمت هزيمتها وإجلاؤها عن الأرض السورية في السابع من نيسان العام ١٩٤٦ على يد جماهير الشعب السوري.

من جهتها، أكدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان بهذه المناسبة، وتلقت «الوطن» نسخة منه، بأنه كما انتهى الاحتلال الفرنسي إلى الفشل وخرج من سورية الأبية يجر أذيال الخيبة والخذلان، فإن المؤامرة الإرهابية على سورية ستفشل في تحقيق أهدافها.

بدورها تقدمت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني إلى الرئيس بشار الأسد بالمباركة له وللشعب والجيش العربي السوري بمناسبة ذكرى الجلاء، والانتصار على العدوان الثلاثي، مجددة وقوفها إلى جانب سورية في خندق الصمود والمقاومة وفق بيان تلقت «الوطن» نسخة منه.

قولاً واحداً

الجلاء يتجدد.. ويهزمون

بقلم: الأمين جوزيف سويد

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

أبداً لم يتوقف الصراع على سورية، هذه البرزخ الذهبي وقلب العالم سواء لجهة موقعها الجيوسياسي أم لجهة ثرواتها الهائلة الكامنة فيها، فكانت وستظل عرضة لفتوحات وغزوات وصراع الأمم.

وجلاء المستعمر الفرنسي عن الشام كان من بين جلاءات حققتها وفرضتها مقاومة شعب سورية العظيم، ونحن اليوم لا نعيشها ذكرى وإنما تجدد جلاء آخر بتطهير سورية من الإرهاب ومن كل القوات الأجنبية الموجودة على أراضيها والدفاع عن سيادتها وصون وحدة مجتمعها وإعادة بنائها وأهمه بناء الإنسان السوري الجديد المتحرر من الولاءات الأجنبية ومن أمراض زرعت جراثيمها الأمم الطامعة ليبقى المجتمع السوري معتلاً ضعيف المناعة يسهل شلّه كلما أرادوا بناءه ليبقى ولاؤه للوطن وللوطن فقط، ولاؤه لهويته الوطنية الجامعة مكونات المجتمع السوري كافة، وليس ولاءً لطائفة أو مذهبية أو مناطقية أو إثنية.

سورية، تلك التي كُتب لها أن تحيا، يمر الغزاة والفاتحون فلا تلبث أن تولد في أعقابهم من جديد، سورية التي تختزن كل التاريخ وكل الحضارة، سورية الكونية التي فعلت فعلها في حضارة الكون بأجمعه، أبجديةً وأرجواناً وحضارةً، سورية التي اختزنت عبر تاريخها «فعل المقاومة» وما زالت؛ من أدونيس وعشتار وسرجون وأليسار وزنوبيا، إلى سعيد العاص وشهداء السادس من أيار وأنطون سعاده وحافظ الأسد ووجدي الصايغ وسناء محيدلي ونورما أبي حسان وزهر أبو عساف وخالد أزرق وجيانا عيد ومياسة الحسن وشادي النميص وعادل طنطه ويامن مرشد، ولا تنتهي قوافل الشهداء الذين مارسوا البطولة والفداء.

ستستمر المقاومة حتى تطهير سوريانا من آخر إرهابي وآخر عدو أجنبي غير آبهين بتهويلهم ووعيدهم وناقلات وحشيتهم، مذكرين إياهم برحيل المارينز الأميركي عن بيروت وآخر جندي إسرائيلي من لبنان تحت ضربات المقاومة، مذكّرين إياهم بحلب وحمص ودير الزور والغوطة وسائر المدن والمناطق السورية التي تحررت وتتحرر ببطولة الجيش السوري البطل وحلفائه والمقاومة السورية الشعبية.

ونختم:

إن شعب سورية العظيم بكل ما يختزنه من فعل إيمان ومقاومة.

وإن جيش سورية البطل الذي حقق ويحقق إعجازاً تلو إعجاز؛ هذا الجيش الذي ألحق بالعدوان الثلاثي هزيمة كبرى، فارتد اعتداؤهم عليهم ليصيبهم في صميم مهابتهم وتكبرهم وشيطنتهم وليعطي العالم درساً في الإباء جاء بحجم سوريانا.

وإن شهداء سورية العظام الذين مارسوا البطولة ولم يهابوا الموت هاتفين: لعزك ونصرك يا سورية هذا القليل.

والأسد بشار الذي لم يكن فقط رئيساً لسورية وإنما قائداً مقاوماً مؤمناً بالنصر مجسداً أن الحياة كلها وقفة عزّ فقط.

يسطرون اليوم جلاءً جديداً لسورية تأخذ فيه مكانها اللائق تحت الشمس.

إلى كل الناهضين المنافحين عن استقلال سورية وسيادتها، أقول: «يبدو أن الاستقلال الذي سقيناه بدمائنا يوم غرسناه يستسقي عروقنا من جديد.

نعم؛ فنحن نحب الحياة ولكننا نحب الموت متى كان الموت طريقاً للحياة».

وسيظل هتافنا مدوياً في أرجاء الكون: تحيا سورية.

روسيا ستدرس مسودة مشروع قرار دول العدوان

وكالات

أعلنت روسيا أنها تلقت مسودة مشروع قرار من الأمم المتحدة بشأن سورية، طرحتها دول العدوان الثلاثي أميركا وفرنسا وبريطانيا، مؤكدة أنها لن ترفضه مباشرة، بل ستدرسه بروية. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء، عن مدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الروسية بيوتر إليتشيف قوله أمس: إن بلاده ستدرس مسودة مشروع قرار من الأمم المتحدة بشأن سورية طرحتها دول العدوان الثلاثي. وقال إليتشيف: «ما زال علينا أن ندرسها، لم تطرح إلا منذ فترة وجيزة ويجب أن يستمر العمل، لا نرفضها على الفور نحتاج إلى النظر فيها».

ولم يذكر المسؤول الروسي بنود المشروع الذي طرحه الحلف الثلاثي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة التي توقعت أن يركز على تشكيل لجنة تحقيق دولية من شأنها تحديد المسؤول عن «الهجمات الكيميائية» المزعومة في سورية.

وأول من أمس، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن دبلوماسيين قولهم: إن دول العدوان الثلاثي على سورية، تقدمت «إلى شركائها الـ١٢ الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بـ«قرار متعدد الأوجه بشأن سورية، يتضمن إنشاء آلية تحقيق جديدة حول استخدام الأسلحة الكيميائية». ولفتت الوكالة إلى أنه «من المفترض أن تبدأ الإثنين (أمس) المفاوضات حول نص مشروع القرار الذي صاغته فرنسا، بحسب المصادر نفسها.

وأوضح أحد الدبلوماسيين، أنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد للتصويت على النص، ذلك أن باريس تريد أخذ الوقت لإجراء «مفاوضات حقيقية».

وذكرت الوكالة، أن مشروع القرار المشترك للدول الغربية الثلاث، يدعو أيضاً إلى ايصال المساعدات الإنسانية وبدء محادثات سلام سورية برعاية الأمم المتحدة، معتبرة أن هذه الخطوة «تشير إلى سعي الغرب إلى العودة إلى الدبلوماسية بعد توجيهه ضربات (عدوان) لليلة واحدة إلى مواقع، قال إنها مرتبطة بالبرنامج الكيميائي السوري»، مؤكدة أنها المرة الأولى التي يتم فيها اقتراح مشروع قرار داخل مجلس الأمن يجمع الجوانب الكيميائية والإنسانية والسياسية للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات.

يذكر أن روسيا، أجهضت الأربعاء الماضي، مشروع قرار أميركي بشأن التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية المزعومة بمدينة دوما بريف دمشق، واستخدمت حق النقض «الفيتو».

موسكو: آثار العدوان تعوق إرسال البعثة إلى دوما

دمشق تؤكد استعدادها التام للتعاون مع وفد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

وكالات

أكدت سورية مجدداً استعدادها التام للتعاون وتوفير كل التسهيلات اللازمة لوفد لجنة تقصي الحقائق لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للقيام بمهامه.

واعتبرت أن تزامن العدوان الثلاثي الأميركي والبريطاني والفرنسي البربري على سورية مع وصول البعثة للتحقق من ادعاءات الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما، هدف أساساً إلى إعاقة عمل هذه البعثة، واستباق نتائج تحقيقاتها، والضغط عليها لمنع فضح أكاذيب وفبركات دول العدوان وأدواتهم.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين رئيس اللجنة الوطنية لتنفيذ التزامات سورية بموجب اتفاق حظر الأسلحة الكيميائية، فيصل المقداد، وفق وكالة «سانا»، إن «وفد لجنة تقصي الحقائق وصل إلى دمشق منذ ثلاثة أيام بطلب من الجمهورية العربية السورية وذلك بهدف زيارة مكان الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في دوما وأنه تم عقد عدة اجتماعات مع الوفد نوقش خلالها التعاون بين الجانبين لتنفيذ المهمة المطلوبة بدقة وشفافية وحيادية».

وأكد المقداد، أن سورية شددت في هذه الاجتماعات على «استعدادها التام للتعاون وتوفير كل التسهيلات اللازمة لوفد تقصي الحقائق للقيام بمهامه».

بدوره قال مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بسام صباغ، في بيان سورية الذي ألقاه في إطار الاجتماع الـ٥٨ للمجلس التنفيذي للمنظمة، وفق «سانا»: نحن نتطلع إلى أن تقوم البعثة الموجودة حالياً في دمشق بعملها بكل حيادية ومهنية وأن تقدم استنتاجاتها للمجلس التنفيذي في أقرب وقت ممكن. وأعرب صباغ عن الاستغراب من توقيت الدعوة لعقد هذا الاجتماع للمجلس التنفيذي قبل قيام فريق بعثة تقصي الحقائق بعمله والذي يطرح تساؤلاً جوهرياً حول الهدف الحقيقي من وراء ذلك.

وتابع: إن الجمهورية العربية السورية في الوقت الذي تكرر فيه دائماً إدانتها لاستخدام الأسلحة الكيميائية من أي نوع كان في أي مكان وزمان وتحت أي ظروف وتؤكد أنه لا توجد لديها إطلاقا أي أسلحة كيميائية سارعت إلى الطلب رسمياً صباح يوم ١٠ نيسان من المدير العام للمنظمة أن يرسل على نحو عاجل إلى موقع الحادث المزعوم في دوما بعثة لتقصي الحقائق للتحقق من هذه الادعاءات وأكدت له استعدادها الكامل لتيسير وصول تلك البعثة إلى هذا الموقع وفي أسرع وقت ممكن.

وبيّن صباغ أن سورية رحبت فورا بقرار المدير العام إرسال فريق البعثة ومنحتهم التأشيرات اللازمة وأكدت له حرصها على التعاون معه وتقديم المساعدة اللازمة له لقيامه بعمله وضمان سلامة أعضائه.

وأوضح أن تهافت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الدعوة إلى جلسة تلو الأخرى للمجلس التنفيذي بناء على معلومات مفبركة قد بات جزءاً من أزمة مصداقية عميقة وهم يريدون من خلال هذا المسعى توريط بقية أعضاء المجلس في ذلك إلى أبعد الحدود، مؤكدا أن هذه الدول الثلاث خلقت من الكذب والخداع سلاحاً تحاول من خلاله النيل من سورية وتهيئة الأجواء للعدوان عليها معتمدة في ذلك على ذراعها مرتزقة ما يسمى «الخوذ البيضاء» التي أسستها الاستخبارات البريطانية لفبركة الأدلة وتصوير المشاهد الهوليودية. واختتم صباغ البيان بالقول: إن ما نواجهه اليوم هو استخفاف واضح من دول العدوان الثلاثي بالمعايير الأخلاقية والقانونية الدولية وإعلاء لسياسة النفاق وتزوير وفبركة الحقائق وتفاهة ورخص في ترويج ادعاءات ومزاعم كاذبة مما يجعل هذا الثلاثي لا يتمتع بأي مصداقية معرباً عن أمله باعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الاجتماع الـ٥٨ للمجلس التنفيذي. في الأثناء، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حديث لشبكة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس، وفق موقع «روسيا اليوم»: «أؤكد أن روسيا لم تعبث بأي شيء في موقع الهجوم المزعوم». من جهته أعلن رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية، يوري يفتوشينكو، بحسب وكالة «سبوتنيك»، استعداد المركز لتقديم مواصلات خاصة وحراسة من الشرطة العسكرية لخبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سوريا. بدوره نفى نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، المزاعم البريطانية بعرقلة روسيا إرسال خبراء منظمه حظر الأسلحة الكيميائية إلى موقع الهجوم المزعوم في دوما.

وأكد أن آثار الضربة الثلاثية الأميركية البريطانية الفرنسية على سورية، تعوق إرسال بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى مدينة دوما السورية.

وادعت السفارة البريطانية في هولندا، وفق وكالة «أ ف ب» الفرنسية، أن روسيا وسورية لم تسمحا بعد لبعثة تقصي الحقائق حول الكيميائي بالدخول إلى دوما.

في المقابل، أكدت ممثلية روسيا الدائمة لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تغريدة على صفحتها في تويتر وفق «سانا»، إن «الولايات المتحدة تحاول تقويض مصداقية بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قبل وصولها إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية». وشددت الممثلية على أن «روسيا تؤكد من جديد التزامها بضمان أمن البعثة وأنها لن تتدخل في عملها». وبدأت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس، وفق «أ ف ب»، اجتماعاً طارئاً حول الهجوم المفترض بالأسلحة الكيميائية على دوما، وذلك في مقر المنظمة في لاهاي.

بكين: تصرف عديم المسؤولية.. وطهران: هزيمة أخرى لواشنطن.. ووزير فرنسي يدعو للتطبيع مع موسكو وبلدان الشرق الأوسط

لافروف: «الضربة الثلاثية» لن تمر دون عواقب

وكالات

أكدت روسيا أن «الضربة الثلاثية» لن تمر دون عواقب، في إشارة إلى العدوان الذي قامت به أميركا وبريطانيا وفرنسا ضد سورية، السبت الماضي، بينما اعتبرت الصين العدوان «تصرفاً عديم المسؤولية»، على حين رات فيه إيران هزيمة أخرى للولايات المتحدة الأميركية، وسط دعوات في فرنسا لتطبيع العلاقات مع الروس وبلدان الشرق الأوسط.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا شنوا عدواناً على مواقع سورية فجر السبت الماضي بحوالي ١١٠ صواريخ كروز تصدت الدفاعات السورية لها وأسقطت نحو ٧١ منها.

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية أن «الضربة الثلاثية» لن تمر دون عواقب. وأضاف لافروف لقناة «بي بي سي»: «سيكون هناك عواقب بالتأكيد للضربة الثلاثية، وفي الواقع، نحن نفقد آخر بقايا الثقة بأصدقائنا الغربيين».

وتابع وزير الخارجية الروسي: «البلدان الغربية تنفذ، منذ البداية، عقاباً في دوما في سورية، ثم ينتظرون حتى يقوم خبراء المنظمة بإجراء تفتيش»، مضيفاً: «يتم تطبيق الأدلة من خلال العقاب من قبل الدول الغربية الثلاث».

من جانبه نفى المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف وجود أي مباحثات في الوقت الراهن للقاء الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، معرباً عن أمله مع مرور بعض الوقت في تكثيف الاتصالات بين الجانبين، «بعد أن ينتهي الأميركيون من بحث قضاياهم الداخلية».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بيسكوف قوله رداً على سؤال إن كان الحلفاء قد أخبروا روسيا عن الاستعداد للاعتداء على سورية أو أن ذلك كان غير متوقع بالنسبة لموسكو: «يجري تبادل معين للمعلومات عبر القنوات العسكرية».

بدوره حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، من تكرار العدوان معتبراً أنه «في حال حدوث شيء من هذا القبيل مستقبلاً، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ترابط القوى السليمة في المجتمع الدولي وستنضم إلى مجموعة الدول، التي تنظر بمسؤولية إلى القانون الدولي، أطراف أخرى. وهذه المجموعة من القوى السليمة سترفض بحزم مثل هذه المحاولات على أساس العلاقات الدولية».

وفي سياق مشابه أكدت السفارة الروسية في لندن، أن العدوان الثلاثي لا يمكن اعتباره «تدخلاً إنسانياً»، معتبرة أن تسمية لندن للعدوان بهذا الاسم «يعتبر دليلاً قاطعاً ومباشراً على عدم شرعية هذه الضربة. (وأن) الحجج التي استخدمها الجانب البريطاني لدعم موقفه ليست إلا دليلاً إضافياً على عدم شرعيته».

بدورها انتقدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشونينغ إعلان مسؤولين بارزين في الدول الثلاث المعتدية أنه «من المرجح أن الحكومة السورية استخدمت السلاح الكيميائي» وأنهم «يبحثون حالياً عن أدلة على ذلك»، معبرة في مؤتمر صحفي لها أمس عن اعتقادها أن الافتراض المسبق لجريمة ترتكبها دولة ذات سيادة بهدف ضربها، تصرف عديم المسؤولية.

وشددت على ضرورة «تحقيق المجتمع الدولي، وبصورة عادلة في حادث الاستخدام المفترض للسلاح الكيميائي في سورية وأن تكون نتائج التحقيق نزيهة قبل إطلاق الاستنتاجات».

خلال التصويت في مجلس الأمن على المشروع الروسي لإدانة العدوان على سورية (أ.ف.ب – أرشيف)

ومن طهران أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي في تصريح له: أن «الأميركيين كانوا المخططين للحرب المفروضة على سوريه طيلة السبع سنوات الأخيرة محاولين بتعاون ومؤازرة من الكيان الصهيوني وحلفائهم الأوروبيين والإقليميين إثارة الأزمات في المنطقة»، موضحاً أن هذا التحالف وبعد هزيمته واندحاره في العراق سعى إلى إشعال حرب بالوكالة من خلال تدريب آلاف الإرهابيين بعد استقطابهم من دول مختلفة إلى سورية لكنه أخفق في بلوغ مآربه فيها، مشيراً إلى أن وجود روسيا وإيران الداعمتين لجبهة المقاومة على الأراضي السورية أفقد العدوان قيمته العسكرية وسجل للولايات المتحدة هزيمة أخرى في الشرق الأوسط، وفقاً لوكالة «سانا».

من جانبه اعتبر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي في تصريح له أمس أن العدوان الثلاثي على سورية كشف إفلاس السياسة الأميركية والدول المتعاونة معها.

أما المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، فجدد موقف بلاده الرافض للعدوان ووصفه بأنه «عمل جبان وغير شرعي ومخالف لجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية».

وقال قاسمي في تصريح له: لقد صمد الشعب والحكومة في سورية على مدى سبع سنوات في مواجهة الإرهابيين التكفيريين وحققوا انتصارات كبيرة، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يرى بشكل جلي أنه كلما حققت جبهة المقاومة إنجازات وانتصارات تقوم بعض القوى الدولية بالتدخل في محاولة لجعل الإرهابيين في سورية يستردون أنفاسهم من جديد ومشدداً على أن العدوان الثلاثي على سورية لم ولن يحقق أي جدوى.

في الأثناء اعتبر السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ أن العدوان الثلاثي على سورية «إشارة واضحة لروسيا وإيران».

وأضاف ستولتنبرغ في حديث لقناة «إن تي في» أثناء زيارته لأنقرة إن العدوان «استهدف أيضاً تقليل قدرة دمشق على استخدام السلاح الكيميائي، وهذا ما يسوّغ تعطيل روسيا التحقيق في مجلس الأمن الدولي».

أما وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لو مير فاعتبر أنه «من الضروري إيجاد مخرج من الوضع الحالي، يجب تطبيع العلاقات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبلدان منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما تفعله فرنسا الآن»، لكنه اعتبر بالمقابل أن العدوان «شرعي» وذلك في حديث لراديو «أوروبا ١».